

ساري وين جبران

مساعد بن جبران اعلامي وشاعر قلمة. واحد نجوم شاعر المليون. شاعر من الطراز النادر. استطاع التحليق في عالم النجومية منفردا. سواء في القلطة التي اشتهر بها أو 'المليون'. مساعد الهادي جدا اليوم في مواجهة الاعلامي محمد ساري رئيس تحرير مجلة 'أصالة الخليج' الذي عبر عن آرائه كما عهدناه بجرأة وصراحة تامة. و 'ساري' يعتبر أحد نجوم الاعلام الشعبي وقد قدم للاعلام الشيء الكثير. ومازالت بصماته واضحة في الساحة الشعبية.



مساعد بن جبران:

الإعلام قادر على جعل

«الشويعر» نجماً



محمد ساري:

القص واللصق أهم سمات عمل

المعد الشعبي

مساعد بن جبران: لم تكن بوابة للنجومية، ولم تكن هناك نجومية بالمفهوم الذي نعرفه الآن، الصفحة الشعبية كانت بوابة للمبدعين لأنها المتنفس الوحيد آن ذاك، اما الآن فقفنات الاعلام اصبحت كثيرة وباستطاعتها ان تجعل من «الشويعر» نجما من خلال تكتيف الضوء عليه وجعله وجها مألوفاً للجميع، فتجد الجميع يعرفون اسمه ويتداولونه، ولكن لا يحفظون له بيتاً واحداً، وهذه من المخرجات السلبية لتعدد وسائل الاعلام.

هل مازالت الصفحة الشعبية قادرة على تصدير نجوم للساحة الشعبية؟

محمد ساري: أنا كلي ثقة بأن الصفحة الشعبية هي الوسيلة الاعلامية المستمرة في عطاها بنفس الأداء الذي بدأت دون التأثير بالظروف الأخرى، فلو لاحظنا فسجد أن المجلات الشعبية وصلت الذروة واصبحت بوابة النجوم الوحيدة في الساحة الشعبية، ولكن اين هي الآن؟ وايضا القنوات الفضائية كانت في بدايتها محط اهتمام الشعراء النجوم ولكن اين هي القنوات الفضائية الآن مقارنة باهتمام الشعراء عموماً بالمسابقات الشعرية والبرامج التسابقية، اذن فالصفحة الشعبية ما زالت محط اهتمام الشعراء جميعاً بشتى مستوياتهم، فتجد النجم يهتم بتواجده مثله مثل الشاعر المبتدئ.

القصيدة فقط، ولكن في الآونة الاخيرة انشئت صفحات شعبية من معدين شباب استطاعوا أن يغيروا هذا المفهوم ومارسوا العمل الصحافي فسي صفحاتهم، ومن ذلك اجراء الحوارات والاهتمام بالكتاب واجراء التحقيقات الصحافية، وهذا ما يسمى بالصحافة الشعبية التي تختلف اختلافاً كلياً عن مفهوم الاعداد الشعبي.

هل لك أي تعليق على رأي محمد ساري بخصوص التغييرات التي طرأت في الصفحات الشعبية؟

مساعد بن جبران: انا لا ارى اي تجديد أو تطوير في الصفحات الشعبية، ما زالت ادوات العمل الاعداد في الصفحات الشعبية لم تتغير، وبكل صراحة معد الصفحة الشعبية لا يستطيع مواولة العمل الصحافي القائم على مفاهيم الصحافة الشاملة وهذه حقيقة لا بد من الاعتراف بها، مهما حاولنا انكارها ولكن هناك من يحد ويمنع من تحقيق ذلك، الصفحة الشعبية لا تستوعب العمل الصحافي الاحترافي بعكس المجلات الشعبية التي يساعدنا عامل الوقت والمساحة المخصصة بالإضافة الى اهتمام الشعراء النجوم بالتواصل معها وهذه الامور لا تتوافر في الصفحات الشعبية، أغلب المبدعين يحاولون أن يقدموا عملاً صحافياً احترافياً ولكنها تظل محاولات على استحياء ولا تستمر لفترة طويلة. ولكنها في يوم من الايام كانت البوابة الوحيدة للنجوم؟

للمعمل الاعداري الرابع في الساحة الشعبية.

مازلت تشرف على صفحة مواسم الرأي، ما الذي اختلف في رؤيتك للساحة الشعبية قبل وبعد تسلمك مهام الاعداد؟

مساعد بن جبران: لا شك أنها اختلفت بشكل كبير، خصوصاً نظرتي للمعمل الاعداري ومعرفتي بادواته بعد مزاولتي له، وهذا ما جعلني لا ألوم أي معد لا يتسنى له أن يرضي جميع الشعراء وجميع الاذواق لأنه مقيد بمساحة ضيقة مقارنة بالكم الذي ينتظره للنشر من قصائد ومواضيع، وهنا تأتي ذائقة المعد ورؤيته لتغطية اكبر قدر ممكن من شرائح الجمهور، هذا من جانب ومن جانب آخر لا شك ان التعامل مع الشعراء كمسؤول صفحة يختلف اختلافاً كلياً عن التعامل معهم كزميل في الساحة، وهذا يستوجب مني التواصل معهم بشكل مستمر.

ما رأيك في أداء الصفحات الشعبية، خصوصاً بعد اقرار قانون المطبوعات الذي أدى الى زيادة عددها في السنتين الماضيتين؟

محمد ساري: التنوع دائماً يخلق مناخاً صحياً للمنافسة والمنافسة بحد ذاتها كفيلة بأن ترتقي بالعمل، في السابق كان المعمل الاعداري في الصفحات الشعبية أقرب ما يكون للقص واللزق وأعني بهذه الكلمة اقتصار عمل المعد على تسلم ونشر

في البداية هل من الضروري ان يكون المعد شاعراً؟

مساعد بن جبران: بكل تأكيد هذا أمر مهم وضروري لأداء عمله بالشكل المطلوب، وأبسط مهام المعد هي إلمامه بالشعر من حيث بنائه الصحيح وأهم لبناته وهو الوزن، الشاعر وحده هو القادر على تمييز القصيدة الموزونة، وهو الوحيد القادر على تحديد القصائد الخارجة عن دائرة الوزن السليم، خصوصاً في الاوزان الصعبة وغير المطروقة كالهلال والهجيني والحن القلطة.

محمد ساري: بالتأكيد لي وجهة نظر مخالفة بشدة، في البداية يجب ان نحدد اولويات العمل كمعد للصفحة الشعبية وهي التواصل مع الشعراء وانتقاء القصيدة المتميزة من بين مئات القصائد التي تصل في البريد الالكتروني بالإضافة الى البحث عن الشاعر المبدع وعدم الاكتفاء بمعاينة قصائد البريد التي ينذر ان تجد بها قصيدة ابداعية.

أما بخصوص مسألة معرفة الاوزان فهذا الامر ليس مقصوراً على الشعراء، القصيدة سليمة الوزن يعرفها المتذوق ايضاً، وهناك تجارب ناجحة للمعمل الاعداري من قبل شخصيات لم يعرف عنهم انهم شعراء وعلى سبيل المثال أذكر الشهيد محمد المطيري في جريدة «الأنباء» في أوائل الثمانينيات الذي مازالت تجربته مثلاً

الباقيات الصالحات

يامن تشاورني وبينت خافيك
ان قلتلك كلمة صحيح احتملها
لا طالني مبرك ولا ذقت حاليك
خوة صدف وقتك جديرا بأجلها
ومن واجب الخوه ابرك واداريك
واضغط على نفسي واخفي زعلها
ولا بد ما تقفي وغيري يخاويك
ويبين لك نجاسها من فشلها
من خبرتي توك تجرب مساعيك
وجديدها ما يخبرك عن سملها
اصبر ودورات الليالي توريك
وتأخذ عبر بحداثها وتعلقها
لكن انابعطيك نبذه ووصيك
والباقيات الله بغيبه كفلها
من واقعك لا تبني الا مباديك
اللي يجنبك النفوس وجهلها
ومن الخيال ابن المداين يباديك
وبعد البنات هد المداين بهلها
وارفع مقامك لا يجي فيك تشكيك
ثقتك في نفسك يقلل زلها
واحدز تجامل واحد ما يدانيك
لو حاجتك دونه ضعيف أملها
ترى الدسائس بالعمل ما تعليك
اختر جزال سماتها عن هزلها
عملك بعيون الرجاجيل يحيك
وان كلفوك بكلمة الحق قلها
ولا تلتفت لى مضى من لياليك
ما فات مات وقولتك لوزلها
اللي يفوتك فات غيرك وقافيك
امور وان فاتتك دور بدلها
وخل الطمع دايم عدوك وتنبيك
دنياك عن ناس طمعها خذلها
رزقك مسجل وانت في الرحم ويجيك
وارزاق غيرك ما تجي غير اهلها
كل الأمور مثبتته عند واليك
وروس القمم ما خلدت من وصلها
دنياك لو تضحك بوجهك تبكيك
والنفوس ما تدرى متى وقت اجلها
انصحك لا تركض وراهسا وتغيريك
هكذا رحل عنها وهكذا نزلها
اللي يمشي ركب غيرك يمشيك
والباقيات الصالحات وعملها

